

سلسله فاستمسك بالذى أوحى إليك (71) الشيخ أحمد جلال

مسجد نصر الإسلام بالمنصورة

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان اكون - 00:00:00

واياكم ممن قبل في هذه الايام. واسأله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا فيما بقي من رمضان وان يعيننا في هذه الايام على ذكره وشكره وحسن عبادته. احبابي الكرام ما زلت معكم بطرح جديد لآيات الله عز وجل - 00:00:30 الله سبحانه وتعالى امرنا بالاستمساك بالكتاب. قال تعالى فاستمسك بالذى أوحى إليك. والله يا احبابي اول المستفیدین بهذه السلسلة المحدث معهم. فيه كتير من القواعد اللي انا عامل اتكلم عنها وعمال اذكرها لكم - 00:00:50 لاول مرة في حياتي افهم كتاب الله بهذه السورة. وهضر لك مثال بقاعدة اليوم قاعدة اليوم كلنا حافظينها وفاهمينها وعارضينها. زي ما انا كنت عارفها وفاهمها. قال الله سبحانه وتعالى - 00:01:10

لا تتبعوا خطوات الشيطان. هذه الاية كلنا الا من رحم ربى. كلنا يفهم الاية دي انه ليس لها الا معنى واحد. ان المعنى ده ايه ؟ ان الشيطان لما يكون عايز يوقعك في كبيرة هيبدأ - 00:01:30 ياخدك بقى ايه درجة درجة سلم سلم الى ان يسقطك في هذه المعصية. حد عنده تفسير تاني لهذه القاعدة ما فيش حد اذا كلنا الان متفقون على هذا الوصف. ان معنى - 00:01:50

الا تتبعوا خطوات الشيطان ان الشيطان يأمر الانسان بمعصية صغيرة وبعدها بشوية معصية اكبر شوية معصية اكبر اكبر لحد ما في يوم من الايام يوقع للانسان في المعصية الكبيرة. ويضرب علماونا مثلا على قضية لا - 00:02:10 خطوات الشيطان بقصة برصيصة العايد. اللي كان الشيطان بيرجو انه يوقع هذا العايد في الكفر والعياذ بالله في البداية قال له في البداية قال له آآ طب نجيب القصة من البداية تلت عباد من بنى اسرائيل - 00:02:30

ثلاث شباب من بنى اسرائيل لهم اخت التلاتة طالعين الجهاد هنسيب اختنا فين ؟ بنو اسرائيل كانوا ابطلوا في هذا الوقت بفتنة النساء نسيب اختنا مين ؟ اللي نثق فيه. مين ؟ هذا العايد برصيصة. خلاص هنسيب اختنا عندي برصيصة. كان كل يوم - 00:02:50 ينزل لها الاكل في قلب ينزل من صومعته على البيت يحط لها الاكل ويطلع يجري. ويختبط الباب بسرعة بتوبة كده ويخش يصور معه البنت تعرف ان اول ما الطوبة تخطب في الباب الاكل يتحط قدام الباب. تطلع البنت تاخد الاكل وتخشن. بعد شوية جاءه الشيطان فقال له - 00:03:10

يا برصيص لو انك ادخلت له الطعام لكان هذا ازيد في اجلك. وليس هناك عمل اعظم عند الله من خطوة ممكن تخطوها في اطعام مسكيين. شفت الخطوة ؟ هو عايز يوقعه في كبيرة شفت الخطوة ؟ بعد شوية قال له يا - 00:03:30 خصيصا بعد ما بدأ ينزل يودي لها الاكل لحد البيت ويشفوفها وتشوفه. قال له يا برصيصة الاحسن لك دلوقتي ان انت تقعد تتكلم معه وان احب الاعمال الى الله سرور تدخله على قلب مسلم. فاول ما تتكلم معه وخليلها تتكلم معه. بحيس اكيد هي عايشة في وحشة وعايشة - 00:03:50

نظرا لان اخواتها مش موجودين. بدأ يتكلم معها الخطوة الثالثة هزر معها. الخطوة الرابعة مسك ايديها الخطوة الخامسة الخطوة السادسة وقع في الفاحشة. ترتب على الفاحشة وجود حمل. فاكرين زمان - 00:04:10

ما من خطوة اعظم عند الله اجرا من اطعام مسكينة. افتكري دي كوييس. بعد شوية البنت ولدت قال له يا برصيص وهل تظن في يوم من الايام بعد ما فعلت فيها ما فعلت ان البنت هتسكت؟ طيب البنت بعد ما تولد واخواتها بييجوا يشوفوا - 00:04:30

في طفل انت متوقع ايه؟ اقتل الطفل يا ابو صيص عشان امرك ينكس. فقط قتل الطفل. بعد ما قتل الطفل قال له يا انت بتظن في يوم من الايام ان انت والعياذ بالله تقع في الخطأ وبعد ما تقع في الخطأ بتقتل وبعد ما تقتل البنت هتسكت - 00:04:50

لأ يا برصصه انت هتعمل ايه؟ انت لازم تقتلها هي كمان. فقتلها للمرة الثانية. للمرة الثانية بيقتل. يا برصصه داري بقى الامر بقى واكتم على نفسك. جاء التلاتة اخوة هذه البنت. فين البنت؟ والله اذا ربنا يعني قبض روحها - 00:05:10

فيأتي الشيطان للاخوة الثلاثة في مناهم اه اه برصصه كذب عليكم برصصه ده عمل كذا وكذا وكذا وناخدكم في المكان الفلاني وهتجدوا على قبورها حجر كبير. وهتلاقوا جنبها ابنها. قام الكبير فيبيقول انا شفت - 00:05:30

رؤيه عجيبة شفت كذا وكذا وكذا. الاوسط قال انا شفت نفس الكلام الصغير قال انا لا شفت نفس نفس الكلام. قالوا خلاص نقوم نشوف. راحوا شالوا الحجر الكبير اكتشفوا لو جثة الاخت ولو جثة الطفل. جابوا برصصه بعدها رفعوا امر القاضي. وامر القاضي ولكم في القصاص - 00:05:50

حياة صلاة برصصه وخلاص هيموتوك جاء اليه الشيطان وقال يا برصصه عندي الحل. انا ممكن انجيك من اللي انت فيه. ازاي قال له انا نجيت من اللي انت فيه انك تسجد لي الان. فسجد له برأسه. فكفر برصصه. وبعد ما - 00:06:10

ينزل الله تبارك وتعالى هذه الايات. كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. فلما كفر قال اني بريء منك فاني اخاف الله رب العالمين. فكان عاقبتهما انهما في النار ايه؟ خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين. كل - 00:06:30

ما هو المعنى الاساسي في حياتنا كلنا؟ لقول الله سبحانه وتعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان. ده المعنى الوحيد في حياتنا ولكن احبابي الكرام لا تتبعوا خطوات الشيطان وانا عمال اقرأ في كتب التفسير امبارح حوالي اكتر من تلاتين اربعين كتاب - 00:06:50 تفسير بعد ما قرأت وركزت وحاولت بقدر المستطاع ان انا افهم اسئل الله سبحانه وتعالى ان يبصرا بياته وان يبصرا في كتابه وجدت ان المسألة اكبر من ذلك. المسألة اكبر من ذلك. خطوات الشيطان من الممكن ان يطلق عليها انه يتدرج - 00:07:10

قد معك من الصغيرة الى الكبيرة. وهذا هو المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنب. اوعوا في يوم من الايام الشيطان يضحك عليكم بمحقرات الذنب. انه يوقعك في الحاجات البسيطة الصغيرة. لان دي خطوة من خطوات الشيطان. حبيبنا صلى الله - 00:07:30

صلى الله عليه وسلم قال لنا في الحديث ان الشيطان قد ايس ان يعبد في جزيرة العرب. ولكنه رضي منكم بما تحررون يرضي منك في يوم من الايام بنظره. كفاية اوكي كفاية اوكي. ليه؟ لان النظرة دي في حد ذاتها هتجيب ايه - 00:07:50

هتجيب بلاوي بقى بعد كده. ومعظم الحوادث مبدأها النظر. ومعظم النار من مستصرف الایه؟ من تصفر الشرف هو لا يرجو من وراءك انت بقى كدرجة اولى كسلمة اولى. الا المحررات اللي انت شايفها. الامام احمد لما - 00:08:10

هو مازا عن النبي صلى الله عليه وسلم بتكريهنا في المحررات؟ قال ارأيت لو ان رجلا كان في ارض طين؟ الارض كلها طين وبدل ان هو ماشي في الجنب كده وبدأ يحسس برجليه كده على الارض الصلبة ويمشي عليها وخد خطوة. ولما جه ياخد الخطوة الثانية ايه اللي بيحصل - 00:08:30

اتزحلق وقع في قلب الطين. قال وهذا حال الانسان الذي وسوس له الشيطان بالمحقرات فانه سرعان ما يسقط في الكباشر. الشيطان ده هدفه الاساسي. انه ييجي دايما عندك في فقرات البسيطة الصغيرة علشان يوقع الانسان في الكبيرة الكبيرة. وده المعنى الاول من قول الله سبحانه وتعالى - 00:08:50

لا تتبعوا خطوات الشيطان. المعنى الثاني المعنى الثاني ان الشيطان في لا تتبعوا خطوات الشيطان لن يأمرك بمعصية. ولكن المعنى ده

سيأمرك بالمباح. مش بمعصية. الخطوة الاولانية عنده كده مش معصية ده الخطوة الاولانية ايه؟ شيء مباح. الله عز وجل اباه لك.

الشيطان عايز النهاردة يوعلك في ترك صلاة - 00:09:20

فييجي طول الليل يشغلك حاجة معينة. يشغلك انك تكلم واحد صاحبك انك تخش على الفيس. انك تخش

مش عارف تبص على رسائل الواتس عندك. انك يشغلك في اي حاجة من الامور المباحة. لحد ما - 00:09:50

تفضل تقول انا صاحي سهران علشان اصحى لصلاة الفجر. لا ده ضحك عليك ودي كانت خطوة من خطواته. شف النبي قال لنا ايه؟

الشيطان دايما بيقى حريص علشان يضيع عليك صلاة الفجر. يشغلك بمباح في اول الليل. فقال صلى الله عليه وسلم لا سمر الا

لمصلى - 00:10:10

او مسافر السمر معناه السهر. طب ليه يا رسول الله؟ قال لك اصل السهر ده في حد ذاته اولا كطبيبا علميا شيء مضر جدا لعقل الانسان

ولقلب الانسان ولمخ الانسان كطبيبا وكمجنب شرعى نجد دايما ان الشيطان لما امرك بالسهر امرك - 00:10:30

علشان ايه ها؟ امرك علشان ايه؟ علشان لما تسهر كتير وعينك تغفل قبل الفجر تكون النتيجة ان يضيع عليك صلاة الفجر زي بالزبط

كده بييجي في بعض الاوقات ما هي دي خطوات الشيطان. يجي لك في مرة كده ايه انت زابط المنبه في غير رمضان. زابط -

00:10:50

احنا كده كده في رمضان غصب عنا بنقوم علشان ايه انا ما قلتتش حاجة انت اللي بتقول تلاقي الشيطان غصب عنك كده وانت نايم

وانت نايم الفجر مسلا اربعة ونص. فانتزرت المنبه على اربعة على ما تقوم تتوضى وتصلى ركعتين لله سبحانه وتعالى. تلاقي

الشيطان يجي ويقول لك - 00:11:10

عليك ليل طويل. نم شوية وارتاح. ولسه اصلا على الاذان نص ساعة. وبين الاذان والاقامة ادي كمان نص ساعة. لا انا عايزك ترتاح كده

وتريح وتأخذ واحدة خالص علشان ايه علشان ايه تقوم كده مصحح انت لو قمت دلوقتي هتبقى نايم في الفجر وايه قيمة الصلاة

دلوقتي - 00:11:30

ايه قيمة الصلاة؟ لها قيمة؟ لا انت ريح كده عشان تقوم فايق. حتى برضه تروح شغلك وانت فايق. دي خطوة من خطوات الشيطان.

هو امرکش بمعصية. هو امرک بايه - 00:11:50

بشيء مباح النوم مباح. امرت بالسهر والسهر مباح. فكانت النتيجة انه امرت بالسهر وامرک بالمباح. علشان في النهاية يوعلك والعياذ

بالله في المعصية الكبيرة. انك تصوت صلاة الفجر. ومن الممكن ان الشيطان في بعض الاوقات لما يكون - 00:12:00

بيمنعك عن فريضة كبيرة لما يكون عايز يمنعك عن فريضة كبيرة عارف دي المعنى الثالث من معاني لا تتبع خطوات الشيطان. عارف

ممكن يعمل معك ايه؟ يخليك من البداية تسيب حاجة صغيرة في الدين. فتلاقيك نفسك - 00:12:20

بعد كده بدأ تأخذ على جزئية انك تسيب فانت بدأت تسيب مرة واتنين وتلاتة واربعة وخمسة بعد شوية تلاقي نفسك بعد ما بدأت

تسيب شوية اداب وشوية مباحثات انت بقى من السهل عليك انك تسيب اصلا الفريضة. كان ابن المبارك له كلمة عجيبة جدا -

00:12:40

يا ريت نركز فيها. كان بيقول من استهان بالاداب عوقب بالحرمان من السنن. يخش مسجد بيستهين انه يقول دعاء دخول المسجد.

وهو خارج من بيته بيستهين بدعاء الخروج من البيت. بيستهين باذكار الصباح والمساء. هي - 00:13:00

ال حاجات دي مش كلها سنن اداب. النبي يعلمها لنا. فقال لك اللي والعياذ بالله بيتللى. ودي خطوة من خطوات الشيطان. هقول لك بقى

وصل لفين هو من البداية منع الانسان من الاداب. بعد ما منعك من الاداب كانت عقوبة ترك الاداب ترك - 00:13:20

فبدأ يخش المسجد عادي ويقوم قاعد من غير ما يصلى السنة. بقى عادي جدا انه ينزل المسجد على صلاة الفريضة وما يصليش

السنة المؤكدة اللي قبل الضهر او بعد او قبل او قبل مسلا الفجر. بقى عادي. واذا ابتلي الانسان في الخطوة الثانية من خطوات

الشيطان - 00:13:40

انه بدأ يسيب السنن ابن المبارك يقول ومن ابتلي بترك السنن عوقب بترك الایه؟ اه بدأنا نفهم يعني ايه خطوات شيطان؟ عوقب بترك

الفرائض. بدأ بقى ايه؟ بدأ بعد ما كان زمان بينزل يصلي في الصف الاول هنا هو - 00:14:00

تكبيرة الاحرام بدأ ينزل بقى الصف الثاني والتالت والعasher ورا. بدأ انه يتأخر خالص. بدأ ان بقى فيه فردين بيروحو منه في اليوم. بدأ ان فيه تلات فروع بدأ ان هو يقول طب انا هصل في البيت. بدأت الفرائض في حياته تهار. شفت خطوات الشيطان؟ خدوا الرابعة بقى والاخيرة. قال ومن - 00:14:20

ابتلي بترك الفرائض عوقب بحرمان المعرفة. معرفة مين في عقوبة اشد من كده شفتم الشيطان جاب لنا خطوة وراء خطوة ازاي؟ شفتم الشيطان بدأ يجيب لنا خطوة الخطوة الذهبي فين؟ ده في الطاعات. ده في العبادات. بدأ يخليني استهين بحاجات صغيرة خطوة. هو الشيطان بالنسبة له مش فارقة معه - 00:14:40

انك تقول الدعاء وانت داخل المسجد. ولكن الشيطان عارف انك لما هتسبيب الدعاء الصغير ده هتعمل ايه؟ هتقع في اللي اكبر منه الامر الرابع قال لك من ضمن خطوات الشيطان اللي ذكرها اهل التفسير قال لك انه في بعض الاوقات يأمرك بمعصية ولا يريده المعصية - 00:15:10

وانما يريده المعصية لغيرها. آآ عايزين نفهم. يعني مثلا شيطان في يوم من الايام يوحى للانسان يا رب يا رب يا رب يعافيني واياكم من الذنوب اللي انا هقولها لكم الان. ممكن الشيطان في يوم من الايام يووسوس للشاب من الشباب اشرب يا ابني - 00:15:30 اشرب حشيش. آآ الحرام هو الخمرة اللي بتتصنع من من العنبر. الشيخ فلان قال كده مع ان كل ما اذكر النبي قال ما اسكن فهو ايه؟ خمس. آآ يشرب هو على فكرة مقصود الشيطان من الشرب - 00:15:50

سيارات حشيش خالص. ولكن مقصود الشيطان من وراء الزنب ده انك تقع في المصائب الكبيرة روى النسائي باسناد صحيح ان النبي قال كان فيمن كان قبلكم رجل من بنى اسرائيل - 00:16:10

هوته جارة له جارته حبته. ففتحته ذات يوم لفتوى. قالت له انا عايز فقام عمل ايه؟ قام راح لها فكان كلما دخل باب اغلقت هذا الباب. حتى ادخلته - 00:16:30

في غرفة وقامت قافلة وقالت له هافضحك. تعمل حاجة من اللي هاقول لك عليها دي. واحد اما ان تقتل هذا الغلام واما ان تشرب من هذه الخمر. واما ان تسجد لهذا الصنم. واما - 00:16:50

ان تطا هذه التوراة بقدمك واما ان تزني. فهي هتتلوا اربع حاجات صعبة جدا. والخمسة اللي هي عايزها بقى. فالاربعة دول ايه اللي يحصل؟ لا يقول لا الاربعة دول لا انا وهو عمل كده قام عامل ايه؟ قال لها لا انا ابسط حاجة انا لا اقتل ولا ازني ولا ما ينفعش ادوس على التوراة برجلي - 00:17:10

ونسجد للصنم. قام الشيطان وسوس له بخطوة من خطواته. قام رايح عامل ايه؟ شرب الخمر. اه دي اقل لهم اقل الكبائر دي قام شارب الخمر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما شرب الخمر قتل الغلام وسجد - 00:17:30

للصنم ووطأ على التوراة بقدمه وزنى بالمرأة. فالخمر ام الخبائث. فالشيطان من خطواته انه ممكن في يوم من الايام يووقعك في ذنب هو مش عايز الذنب ده لذاته. ولكن عايز الذنب ده لما ايه؟ لما بعده. عايز الذنب ده اللي يبيجي من بعده - 00:17:50

سبحان الله! ولربما كانت من خطوات الشيطان بص انه لما يكون عايز يوصلك قالت لذنب كبير يأمرك بطاعة. ممكن؟ يا طولت النهارده. معلش طب ناخد الجزئية ده بس في بعض الاوقات خطوات الشيطان مش لازم تكون ذنب بدايتها. ده ممكن يأمرك في بداية الامر بطاعة - 00:18:10

طب ازاي دي بقى؟ سيدنا عمر لما اراد انه يهاجر خرج سيدنا عمر وعياش ابن ابي ربيعة وهشام ابن العاص. التلاتة انفقوا انهم يخرجوا في للهجرة. وقالوا احنا هنتنوع في مكان الفلاني. واللي يتأخر احنا هنبقى عارفين على طول ان ده اتحبس - 00:18:40 الباقي يطلع. فحبسوا هشام ابن العاص. وتجمع عمر اجتماع عمر وهشام ابن ابي ربيعة وهاجروا مع بعض في الطريق ابو جهل عرف بهجرة عياش ابن ابي ربيعة وكان اخوه من الام. فطلع ورا جري. قال له يا - 00:19:00

هشام والله لقد اقسمت امك امك اقسمت انها لن تستظل هتفضل واقفة في الشمس لحد ما تموت. وانها الم تنتشط حتى تأكل او

يأكل القمل رأسها. فقام هشام ابن أبي ربيعة قام قايل لعمر ايه - 00:19:20

شوف بقى مسلك الشيطان هنا قال له يا عمر لابرن قسم امي. انا هابر قسم امي. عمر راجل عارف كويس جدا وفاهم بمسالك الشيطان ومداخل الشيطان. فقال له يا هشام يا عياش والله يا عياش - 00:19:40

امك ان اكلت الرأس رأسها ستنستظل. ولو اكل القمل رأسها هتنتشط هتسرح فقام قايل له طب عندي في مكة اموال اذهب معه فابر قسم امي واتي بالاموال تكون هذه الاموال - 00:20:00

نصراللهين. شفتم الشيطان رايح فين؟ ده بيأمره بابراه القسم اللي هو واجب من الواجبات. ويقول له رح هات فلوس علشان تنصر دين ربنا. بيأمرروا بالعبادة. عمر قال له انت عارف ان انا من اخنى مكة مالا. هديك نص مالي. مش عايزين فلوس - 00:20:20

يا هشام يا عياش خليك معنا. رفض عياش ابن ابي ربيعة. بصوا الشيطان كان عايز يوصل عياش لايه؟ فعمر قال له هذه ناقه لا تدرك يا عياش فاذا رابك شيء من القوم فتعالى عليها. طلع عياش ابن ابي ربيعة ورجع مع مين - 00:20:40

ورجع مع ابي جهل وبعد شوية ابو جهل بيقول له انا استغرقت الناقه بتاعتي عصامة وناشفة كده ممكن اجي اقعد جنبك فقال له اه. اول ما دخل ابي على الناقه وركب على الناقه وثبت على عياش قام واحده مكتفه - 00:21:00

وامتنع به على مكة. بصوا اللي هي دي وفتنت عياش ابن ابي ربيعة في دينه فافتتن ثم ارتد كافرا هو الشيطان لو كان قال له من البداية انا عايزك تكفر بالله. كان يقول له روح اكفر بالله على طول. ابدا. بل لازم يجيها له خطوة خطوة - 00:21:20

مش لازم بالمعصية. ده ممكن يوصله باليه؟ يوصله بطاعة. ممكن يوصله بطاعة. لازم اكون فاهم انا لي عدو. العدو ده عايز اعنف كبيرة اقفل الباب من البداية ونكمel في درس بكرة ان شاء الله ازا ربنا سبحانه وتعالى احيانا كتاب ربنا مليان كنوز يا جماعة والله - 00:21:40

ومحتاجين نفهم قوي القرآن ولو فهمناه هنوصل لمواد الله سبحانه وتعالى. جزاكم الله خيرا. هذا وصلى الله على نبينا محمد والله وصحابه وسلم - 00:22:00